به ضرر كأن يقدَّم لهم ولاترابهم المدعوين معهم قليل من الاثمار الناضجة والحلويات السهلة الهضم. فان الولد الذي يهتم به والداهُ هذا الاهتمام وينفقان على عيده شيئًا من الدراهم تطيب نفسهُ ويشعران لهُ قيمة في الوجود وينمو فيهِ هذا الشعور بنموهِ حتى اذا بلغ اشدَّهُ اهتم في طلب المعالي وذكر صنيع والديهِ وقام لهما بالشكر الجميل

القناديل في البيت

القناديل من ارخص ما في البيت من القماش والرياش ولكنها فعَّالة جدًّا في راحة اهلهِ او تعبهم وفي سرورهم او كدرهم. فاذا دخلتَ غرفةً في المساء ورأيت قناديلها وسخة ضعيفة النور شعرتَ بغمّ وكدر واما اذا كانت القناديل نظيفة باهرة النور محاطة بشيء يكسر اشعتهُ حتى لا تؤذي العين شعرتَ ببهجة وانشراح. والفرق بين القنديل الوسخ الضعيف النور والقنديل النظيف الساطع النور كبير جدًّا من حيث تأثيرهُ في مستعمليهِ ولكنهُ طفيف جدًّا من حيث العناية اللازمة لهُ. فاذا اهتمت ربة البيت او خدمها بالقناديل فنظفتها يوميًّا وهذَّبت فتائلها ووضعت فيها الزيت الكافي اضاءت بنور ساطع ولم تُعد عرضةً للانفجار كالقناديل الوسخة. وبعض القناديل جيد من اصلهِ وبعضها رديء من اصلهِ فيجب ان يبتاع القنديل الجيّد ولو كان غاليًا لان زيادة الثمن لا تحسب شيئًا بالنسبة الى مزيَّة القنديل الجيد

باب الصحة والعلاج

الحكومة والصحة العامة

تابع خطبة الاستاذ بابي مندوب حكومة رومانيا في المؤتمر الطبي الدولي

دار التدابير الصحية

لا يفي الاطباء في مملكة من الممالك بالغرض المطلوب منهم ما لم يتعلموا صناعتهم جيدًا ويتدربوا عليها ولا بدَّ للحكومة من ان تساعدهم في ذلك وتسهّل لهم جميع السبل ويجب عليها بنوع خاص ان تنشيء دارًا للتدابير الصحيَّة بجانب احد مستشفياتها التي تعالج فيها الامراض المعدية ويكون الغرض من هذه الدار اولاً البحث في طرق العلاج. ثانيًا

البحث في التشريح المرضي والبكتريولوجيا والباثولوجيا الامتحانيَّة . ثالثاً البحث في امراض الحيوانات المعدية . رابعاً البحث في الكيمياء واعمالها . خامساً احصاء المواليد والوفيات وما اشبه . سادساً الخطب العموميَّة وجمع المجاميع العلميَّة . ويكون في هذه الدار مدير واربعة رؤساء وثمانية معاونين وغيرهم للاحصاء وحفظ المكتبة وعشرة من الخدم وتبلغ نفقة ذلك نحو مليون فرنك . والمدير والرؤساء والمعاونون يخطبون في المواضيع الصحيَّة على الاطباء والمهندسين الصحيين وغيرهم من جميع المشتغلين في مصالح الصحة العامة

ولا بدَّ من انشاء مدارس كثيرة لتعليم علم حفظ الصحة وان يختار امهر الاساتذة لتعليم هذا الفن في كل المدارس . ولا يجوز لاحد ان يبني بناءً عموميًّا او ينشيء قناة او ترعة ما لم يكن قد درس علم حفظ الصحة . ويقال بنوع عام ان حفظ الصحة العامة يجب ان يكون اوَّل واجبات الحكومة في ادارة بلادها

موقف الحكومة تجاه رجال الصحة

اذا طلبتَ من رجال الحكومة المطالب المتقدمة اجابوك بما مفادهُ . اولاً ان ليس عندهم المال الكافي الذي يطلبهُ رجال الصحة لاجل التدابير الصحيَّة . ثانياً ان اتخاذ التدابير الصحيَّة يخالف مقتضى الحريَّة الشخصيَّة . ثالثاً ان القضايا العلميَّة لم تتحقق حتى الآن تحققاً كافياً للاعتماد عليها . رابعاً ان مطالب العلم ليست دائماً ممَّا يمكن العمل بهِ . خامساً انهُ اذا بذلت الهمة في هذه التدابير الصحيَّة فقد يدعو ذلك الى اهمال امور أُخرى لازمة للبلاد لزوم التدابير الصحيَّة . ويمكننا ان نقسم الرد على ذلك الى ثلاثة اقسام

اولاً ان العلماء غير متفقين على تحديد الحريَّة الشخصيَّة فيقول بعضهم انهُ لا يجوز للحكومة ان تمنع احدًا عن الاذى اذا كان هذا الاذى منحصرًا في نفسهِ . ويقول البعض ان صحة كل انسان تتعلق بهِ وبغيرهِ فمن اضرَّ بصحتهِ اضرَّ بغيرهِ ايضاً وقلما يخلو مرض من العدوى فمن لا يعالج نفسهُ من المرض عرَّض غيرهُ للعدوى بهِ . ثم ان الحكومة مجبورة على ان تقيد حريَّة المجرم فعلى مَ لا تقيد حرية المسلول والمصاب بالسفلس لكي لا يضرَّ غيرهُ بانتقال العدوى منهُ اليهِ

ثانياً ان الحكومات كلها تنفق النفقات الطائلة سنويًّا على الاستعداد للحرب لا لان الحرب واقعة بل خوفاً من وقوعها فعلى مَ لا تنفق نفقات مثلها على الاستعداد لمحاربة الطبيعة اذا فشت الامراض المعدية . ثم اذا فشا الوباء ولم تكن الحكومة مستعدة له

لم تجد في ميزانيتها مالاً كافياً لمقاومته لكن لما ذا لا تستعد لذلك من اول السنة وتخصص مقداراً كافياً من الاموال للتدابير الصحيَّة او لمحاربة الامراض وتخليص الناس من القتل كما تخصص مالاً كافياً لمحاربة الاعداء وقتل جنودهم . اما الحربيَّة فلها ناظر يهتم بها ويعين الاموال اللازمة لها واما الصحة فتتبع غالباً نظارة الداخليَّة وناظرها لا يعرف شيئاً من امر الصحة لانهُ ليس طبيباً ولا مهندساً صحيًّا فلا يهتم بتدبير الاموال اللازمة لها . وحبذا لو جُعل في كل مملكة نظارة خاصَّة بالصحة العموميَّة حتى يهتم ناظرها بها . وخلاصة القول في هذا الشان ان الحكومة تهمل التدابير الصحيَّة لانها تنفق اموالها على امور لا تقاس فائدتها بفوائد التدابير الصحيَّة

ثالثاً يعترض على الكورنتينا انها تعيق التجارة وهذا صحيح ولكن الخسارة الحاصلة من ذلك تقع على التجار الاغنياء واما فائدة الكورنتينا فتصيب الفقراء الذين تفتك بهم الاوبئة لو دخلت البلاد . فلو كانت الاموال التي تربحها الحكومة والتجار من ابطال الكورنتينا تنفق على التدابير الصحيَّة لما اعترضنا على ابطال الكورنتينا ولكنها تنفق على تعبئة الجيوش التي تقع اثقالها على الفقراء فيكون ابطال الكورنتينا مضرًّا بهم من جهتين . واذا انتشر الوباء في بلاد وجب اقفال جميع المدارس حالاً لئلا ينتشر فيها ويفتك بتلامذتها

نسبة علم البكتيريا الى الحكومة

تعتذر الحكومة عن اهمالها التدابير الصحيَّة بأن علم الطب وعلم حفظ الصحة لم يجدا حتى الآن وسائط محققة لمقاومة الامراض ودفعها وهذا صحيح من بعض الوجوه ولكن اهمال الحكومة هو الذي يجعل الوسائط الطبيَّة غير كافية لمقاومة الامراض ودفعها

وقد ثبت بالامتحان ان للماء علاقة كبيرة بالامراض المعدية فان باشلس الكوليرا قد يوجد في ماء الشرب وقد وجدت في ماء الشرب انواعاً من الباشلس لها علاقة كبيرة باسهال الاطفال والتيفويد والدوسنطاريا ووُجد فيهِ ايضاً بكتيريا التقيُّح . وقد ثبت لي حديثاً ان جراثيم الملاريا تقيم مدة دور من ادوار حياتها في ماء الشرب . ولذلك يجب على الحكومة ان تدبّر لشعبها ماءً نقيًّا يشربون منهُ إما من آبار عميقة او من ينابيع خارجة من الصخور او ان ترشح الماء بالرمل . وقد اكتشفنا ان الشب الابيض يصفي الماء ويزيل منهُ الميكروبات ولا يبعد ان ينتفع الناس كثيراً من هذا الاكتشاف . اما المصافي البيتيَّة على انواعها فلا تكفي لتنقية الماء اذا كان مشوباً بجراثيم الامراض

ومن المسائل التي لم يتفق عليها العلماء كيفيَّة نزح المراحيض والاوساخ من المدن ولكن اذا وجد نهر كبير بقرب المدينة فلا مانع من اجراء اقذارها واوساخها اليهِ فانهُ لما فشت الكوليرا في رومانيا في العام الماضي امتحنتُ ماء الدنيوب تحت المدن المصابة بالكوليرا بقليل فلم اجد فيهِ شيئًا من باشلس الكوليرا مع ان ماءهُ بقرب تلك المدن تمامًا لم يكن خاليًا من هذا الباشلس ولذلك لا اظن ان الانهار تنقل عدوى الكوليرا من مدينة الى اخرى اذا كانت المدن بعيدة بعضها عن بعض (ستأتي البقيَّة)

فوائد طبية وصحية.

بقلم جناب الدكتور نقولا نمر

اطالة العمر والوفيات النسبيَّة في الرجال والنساء

خُصَّ الرجل بامتيازات كثيرة جرّدت منها المرأة في حالتها الطبيعيَّة فامتاز الرجل بكبر الجسم وضخم الاعضاء والمرأة بصغر الجسم ودقة الاعضاء ونحافتها وامتاز الرجل بالقوة العضليَّة والمرأة بالنحافة الى غير ذلك من الصفات المميزة ومع هذه الاختلافات في البنية بينهما يظهر ان المرأة تعمر مثل الرجل او اكثر فقد ثبت حديثًا ان الوفيات النسبيَّة تختلف بين الجنسين باختلاف العمر ففي السنة الاولى تكون وفيات الاناث اقل جدًّا من وفيات الذكور فانها تبلغ ٩٢٫٦٤ في الالف في الاناث و١١٢٫٨٠ في الالف في الذكور وفي نهاية هذه السنة تكون الوفيات قد بلغت ٣١٫٨٨ في الاناث و٣٥٫٠٨ في الذكور

ثم تزداد وفيات الاناث من السنة الخامسة الى السنة الثانية عشرة فتبلغ في منتهى هذه المدة ٣٫٥٦ في الذكور و٤٫٢٨ في الاناث وتبقى وفيات الاناث اكثر من وفيات الذكور مع ان الذكور اكثر تعرضًا للآفات الخارجيَّة حتى السنة الثامنة والاربعين وحينئذ تتساوى وفيات الجنسين. ومن السنة السادسة والاربعين حتى السنة السادسة والخمسين تزداد وفيات الذكور على وفيات الاناث فتبلغ ٦٫٣٢ سنويًّا في الذكور و٣٫٤٧ في الاناث. ومن ذلك يظهر ان الذكور اكثر تعرضًا للموت في سن المراهقة من الاناث في سن اليأس وبعد السنة السادسة والخمسين تزداد وفيات الاناث شيئًا قليلاً ولكنها تبقى اقل من وفيات الذكور وعليهِ فالاناث اطول عمرًا واقل موتًا من الذكور وقد ظهر من الاحصاء ايضًا ان اكثر التوائم من الاناث لا من الذكور

شرب الماء في علاج الحمى التيفويدية

كثر بحث الاطباء في هذه الايام عن شرب الماء في الحميات وقد كانوا مختلفين في ذلك غير انهُ قد اتفق اكثرهم الآن على منح العليل الحريَّة المطلقة ليشرب الماء كلما شعر بالعطش بل قد اشاروا بشرب مقادير كبيرة منهُ في جميع الحميات على شرط ان يكون نقيًّا خاليًا من كل السموم المرضيَّة . وفوائد الماء في هذه الاحوال واضحة جدًّا اولاً انهُ يخفف سوائل اجهزة الجسد باختلاطهِ معها . وثانيًا انهُ يغسل الدم من السموم المختلفة الَّتي تخالطهُ. وثالثًا انهُ يخفض الحرارة نوعًا . ورابعًا انهُ يزيل العطش الذي يشكو منهُ العليل دائمًا . وخامسًا انهُ يسكن الاعراض العصبيَّة ويجيد فعل القلب . وسادسًا انهُ يدر البول فيزيل الحوامض البوليَّة . والحوادث الَّتي امتحن فيها شرب الماء بكثرة كثيرة جدًّا وقد كانت عاقبتها كلها تقريبًا سليمة ومقدار الماء الذي يجوز للعليل ان يشربهُ في اليوم ليحصل منهُ على هذه الفوائد يجب ان لا يقل عن خمسة ليترات او ستة . اما في الحمى التيفويديَّة التي فيها يقتصر غذاء العليل على الحليب فقط فيستحسن زيادة مقدار الماء عما ذكر ولا بأس اذا بلغ مقدارهُ عشر كوبات او اثنتي عشرة كوبة في اليوم وهو لا يقصر مدة المرض ولكنهُ يلطف اعراضهُ كلها

فائدة الخل في منع القيء من الكلوروفورم

من اكبر الموانع الَّتي تعيق الجراح وتلبك اعمالهُ الجراحيَّة ما يمكن ان ينشأ عن استعمال الكلوروفورم من الارتباكات واكثرها حدوثًا القيء ولذلك خصَّ استعمال الكلوروفورم باطباء مخصصين لهُ في اكبر مستشفيات اوربا واميركا فلا يهم هؤلاء الاطلاع على تفاصيل الاعمال الجراحيَّة مهما كان نوعها بل ينقطعون الى ملاحظة حال المريض وهو تحت فعل الكلوروفورم وهم بذلك يريحون الجرَّاح من الاهتمام بحالة المريض فيوجه انتباههُ الى اجراء العمليَّة الجراحيَّة اللازمة فكأن العليل انقسم الى قسمين منفصلين احدهما يطالَب بهِ المبنج والآخر يطالب بهِ الجرَّاح . ولا يخفى ما لهذه الطريقة من المزايا . وقد بحث احد الاطباء المبنجين في منع القيء والعليل تحت فعل الكلوروفورم فوجد ان استنشاق الخل مفيد جدًّا في ذلك وطريقتهُ ان يبل منديل بالخل ويوضع على انف المريض بعد ان يغيب تمامًا وقد افادت هذه الواسطة في جميع الحوادث الَّتي استعملت فيها الا القليل منها ولدى الفحص وجد ان الذين لم يستفيدوا بهذه الطريقة

هم من المدمنين شرب المسكرات فلا يؤثر الخل فيهم وقد اشار هذا الطبيب بوضع زجاجة خل قرب سرير كل مريض بعد الفراغ من العمليَّة الجراحيَّة فاذا مال الى القيء نشق الخل فيبطل القيء

النوشة

قرأ جناب الدكتور حسن باشا محمود مقالة في المجمع الطبي في رومية موضوعها النوشة فقال انها نوع من الحمى المتصلة لم يسبق لاحد وصفها حتى الآن وانها كثيرة الحدوث في القطر المصري لا سيما في فصلي الربيع والصيف ولها ثلاث درجات الاولى درجة الاصابة والثانية درجة الازدياد او الشدة والثالثة درجة النقاهة والانحلال ومدة المرض كلهِ لا تتجاوز الثلاثة اسابيع وان لها سيرًا قانونيًّا خاصًّا بها ومدَّة النقاهة منها اقصر من مدة النقاهة في الحمى التيفويديَّة ولكنها في هذه المدة كثيرة الانتكاس واما اذا تجاوز العليل مدة النقاهة وشفي من المرض فلا يصاب بهِ ثانية ويقتصر العلاج بها على مراقبة الاعراض وتلطيفها مع الاعتناء بالطعام اعتناءً تامًّا

طبيعة الخوريا الروماتزميَّة

القى السر ديس دُكورث المندوب الانكليزي في المؤتمر الطبي في رومية خطبة في هذا الموضوع ذكر فيها الامور التالية وهي

اولاً — ان الخوريا نوع من انواع الروماتزم نفسهِ

ثانياً — ان كلمة خوريا لفظة وضعت اصطلاحًا لمرض الروماتزم الذي يظهر تأثيرهُ في الدماغ وليس في المفاصل وانهُ يمكن ابدال هذه التسمية باسم الروماتزم الدماغي كما يقال الروماتزم المفصلي

ثالثاً — ان التغييرات المرضيَّة المسببة عن الروماتزم الَّتي توجد في سائر اجهزة الجسد توجد ايضًا في القلب والدماغ وبالاخص في اغشيتهما

رابعاً — انهُ لا يمكن تمييز الفرق بين التغيرات المرضيَّة الناشئة عن الروماتزم والناشئة عن الخوريا لا في مدة الحياة او بعد الموت

خامساً — ان الصدمة العصبيَّة والشغل العقلي الزائد هي عادةً الاسباب المهيجة للخوريا ولكنها لا تهيج هذا المرض الاَّ في الاولاد الذين ورثوا الميل الروماتزمي عن والديهم

سادساً — قد ظهر من المراقبات ان الاسباب الَّتي هيجت الخوريا في مئة شخص قد

هيجت الروماتزم في ٨٠ منهم وان العشرين الباقين لم يتأثروا بتلك الاسباب لكونهم غير مستعدين لقبول المرض

الشقيقة

وصف احد الاطباء علاجاً شافياً للشقيقة في احدى الصحف الطبيَّة الالمانيَّة وقال انهُ بعد امتحان هذا الدواء مدة خمس سنوات متوالية في مرضى كثيرين قد ثبت لهُ فوائدهُ الجزيلة جليًّا وهذا الدواء مركب من انتبرين وكفيين وحمض الليمون وقال انهُ شفى حوادث كثيرة مستعصية جدًّا وحوادث اخرى كانت غير قابلة للشفاء وكانت فائدتهُ واحدة سواء اعطي في بداية الشعور بالشقيقة او في معظم الالم وانهُ قلما يقتضي استعمال اكثر من جرعة واحدة منهُ

نقص وفيات الحمى التيفويديَّة في باريس

قرر الدكتور روشار ان وفيات الحمى التيفويديَّة لا تزال تقل عما كانت منذ ١٢ سنة ففي سنة ١٨٦٩ بلغت الوفيات ٥٣٫٤ من كل ١٠٠٠٠٠ من السكان وفي سنة ١٨٩٣ كانت ٢٥٫٧ اما سبب ذلك فظاهر وهو ان الاهالي كانوا يشربون من مياه نهر السين التي كانت تحمل جراثيم المرض اما الآن فقد بطل شرب هذه المياه وعوض عنها بمياه الينابيع النقيَّة وقد وجهت الحكومة نظرها الى مصارف المدينة فخفت وطأة المرض وقلت وفياتهُ جدًّا

الكفيين والحميات الملاريَّة

طلب الدكتور فريدريك بيشيني الايطالي الى اعضاء المجمع الطبي في رومية ان يمتحنوا فعل الكفيين في الحميات الملاريَّة مستندًا بذلك الى ان الاطباء قديمًا وحديثًا قد شاهدوا نتائج حسنة جدًّا من استعمال القهوة في الحميات الملاريَّة ولا تزال تستعمل شائعًا في البلدان البعيدة كمراكش وغيرها لاسيما بعد اضافة قليل من حمض الليمون اليها. وقد ذكر ايضاً ان اطباء الجيش الفرنسوي في الجزائر يلتجئون اليها عندما يفرغ الكينا من مخازنهم. واول من بحث عنها بحثاً مدققاً من الاطباء الدكتور جرندل في روسيا في عدد كبير من المرضى المصابين بالحمى الملاريَّة فوجد انها لم تفد في حوادث قليلة جدًّا وانها افادت في حوادث كثيرة حيث لم تفد املاح الكينا المختلفة وكثيرًا ما اشار باستعمالها مشاهير الاطباء مثل كونتاني ونيماير وغيرهم ولذلك يليق بالاطباء امتحان فعل الكفيين واملاحه

ولا سيما زرنيخات الكفيين وقال في الختام انهُ كان يود ان يقدم للجمع تقريرًا مسهبًا في هذا الموضوع لكن امتحاناتهِ لا تزال قليلة لقلة حدوث الحمى الملاريَّة في الجهة ٱلَّتي يسكنها

اجسام غريبة في جثة مجنونة

توفيت احدى المجنونات في احد مستشفيات المجانين في روسيا ولدى تشريح الجثة وجد المشرحون فيها ثلاث ملاعق صغيرة كانت قد فقدت من المستشفى قبل وفاة المرأة بشهر ووجدوا ايضًا قطعة حديد كانت تستعمل لقفل الباب وقطعتين مثلثتين من الزجاج. وقبل وفاتها بثلاثة ايام استخرج طبيب المستشفى من بلعومها قطعة فولاذ طولها خمسة قراريط وعرضها قيراط. والغريب ان هذه المرأة لم تتوفَّ بهذه الاسباب بل توفيت بمرض دماغي

مسائل واجوبتها

فتحنا هذا الباب منذ اوَّل انشاء المقتطف ووعدنا ان نجيب فيهِ مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف. ويشترط على السائل (١) ان يمضي مسائلهُ باسمهِ والقابهِ ومحل اقامتهِ امضاء واضحًا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمهِ عند ادراج سؤالهِ فليذكر ذلك لنا ويعين حروفًا تدرج مكان اسمهِ (٣) اذا لم تدرج السؤال بعد شهرين من ارسالهِ الينا فليكرِّر مسائلهُ فان لم ندرجهُ بعد شهر آخر تكون قد اهملناهُ لسبب كافهِ

(١) مصر. الحواجد كليان مزراحي.

من المعلوم ان الطبيب يأمر المريض بعض الاحيان بالانتقال من بلد الى آخر تغييرًا للهواء فما فائدة ذلك والهواء الجوي تركيبهُ واحد في كل مكان تقريبًا

ج ان تركيب الهواء يكاد يكون واحدًا في الاماكن المكشوفة المطلقة واما البيوت فكثيرًا ما يكون في هوائها مواد سامة وجراثيم مرضيَّة فقد ثبت بالامتحان انهُ يخرج من جسم الانسان بالتنفس والتبخر مواد سامَّة جدًّا وهذه المواد تنتشر في هواء البيت وتلتصق بما فيهِ من الامتعة. وثبت ايضًا ان الغازات الفاسدة التي تصعد من كنف البيت وممَّا فيهِ من المواد المتعفنة تساعد جراثيم الامراض على الفتك بجسم المريض. وهذه المواد السامة والغازات الفاسدة قد لا تؤثر في الانسان ما دام صحيح الجسم لان القوة الحيويَّة ٱلَّتي فيهِ تقاوم فعلها واما اذا مرض ضعف جسمهُ عن مقاومتها فاجتمع فعلها مع فعل المرض وفعلا